كلمة الأب الرئيس بيار نجم في حفل التخرج ٢٠١٩

أحبّاءنا خرّيجي جامعة سيّدة اللويزة،

هو يوم فرح، أنظر فيه إلى وجوهكم، إلى عيون أهلكم، إلى دمعة فرح في عيون أمّهاتكم، إلى جبين والدكم يرتفع فخراً، هي لحظة نجاح تنسيكم موقّتاً جدّ سنوات قضيتموها هنا، وتعطي جهاد أهلكم وتضحياتهم معنى، أنتم اليوم إلى جانب أهلَكم، تحصدون بالفرح ما بذرتموه وزرعتموه وسقيتموه بالدموع أحياناً، وبالكدّ دوماً.

اليوم هو يوم انطلاق، لم تصلوا إلى الهدف بعد، أنتم تنطلقون لتبنوا مستقبلاً، وتحقّقوا أحلاماً، فحلّقوا كنسورٍ لويزيّة، سيكون هناك تعبٌ فلا تهربوا، لأنه سوف يعطي معنًى لانتصاركم. سيكون هناك حواجزَ وعقباتٍ وسقطات وفشلٌ وقلق، ولكن إيّاكم واليأس، إيّاكم والتفتيش عن السهل، إيّاكم والمساومةُ على مبادئ تعلّمتموها من أهلكم وصقلتموها بين أسوار هذه الجامعة.

غداً في بحثكم عن وظيفة، أو في اجتماع عمل، أو حين تلتقون مجدّداً بصديق طفولةٍ أو مدرسةٍ، أو تتعرّفون على صديق جديد سوف تُسألون: من أنتم؟ من أين أتيتم؟ دعوني أخبركم من أنتم!

أنتم خرّيجو جامعةٍ ورثت كنزاً عمره ثلاثمئة وأربعةٍ وعشرينَ عاماً، حين بدأت الرهبانيّة المارونيّة المريميّة خدمة الإنسان، لتصل المعرفة إلى الجميع.

أنتم أبناءُ جامعةٍ فتشت دوماً عن التميّز، لم تقبل بالمساومة على جودة التعليم رغم شدّة الظروف وكلفة هذه الجودة، فعملت على تجديد برامجها وتحديثها لتُجاري مستلزمات التطوّر السريع، وعلى استقطاب أكفأ الأساتذة والإداريّين، وتحديث بناها التحتيّة لتقديم أجود خدمة، لتتكلّل جهودُها بحيازة إعتماد أميركي هو الأجود في العالم.

بالتالي نفتخر بشهادة الجودة التي استحصلنا عليها من أعرق المؤسسات المانحة للإعتماد الأميركي

New England Commission of Higher Education

(NECHE) نيتشه

إذ أصبحت جامعة سيدة اللويزة واحدة من ثلاث جامعات في لبنان ذات إعتماد أميركي، وواحدة من اثنتي عشرة جامعة في العالم خارج الولايات المتحدة الحائزة على هذا الإعتماد، والجامعة الوطنية الوحيدة المعتمدة أميركيا في لبنان.

فالإعتماد المؤسسي هو بمثابة بطاقة مرور لمؤسسات التعليم العالمي، أصبح بإمكان الطالب مباشرة دراساته العليا في كافة أنحاء العالم، بالإضافة إلى إتاحة فرص عمل في أعرق وأهمّ الشركات.

وبعد الإعتماد المؤسّسي، لا نزال نحصد الإعتماد تلو الآخر لكلّ برنامج وتخصّص: أولويتنا هي أن نضمن لكم جودةَ ما نقدّم، فلكم لا نريد إلاّ الأفضل والأجود.

أنتم خريجو جامعةٍ رفضت الدخول في تيار الإنحدار بمستوى التعليم العالي الى مستوى التجارة، ورفضت أن تكونَ حانوت شهاداتٍ، أو أن تساوم على معاييرِ القبول والنجاح في سبيل كسب أعداد.

انتم أبناءُ جامعةٍ وضعَت طالبَها دوماً في محور استراتيجيّاتها، لأنّ طلابنا هم سبب وجودنا الأوحد. وما اختيارنا اليوم للدكتور فرانسوا باسيل كخطيّب لحفل تخرّجكم إلا تكاملٌ لهذه الإستراتيجيّة: نريد أن نرتقي معكم إلى الفوق، واليوم نقدّم لكم المثال الأعلى في المثابرة، والجد والنجاح، بشخص الدكتور فرانسوا باسيل الّذي رافق هذه الجامعة منذ نشأتها، ولا يزال من الداعمين لها ولطلابنا على كل الأصعدة، فلك منّا، يا صديق جامعتنا، كلّ محبّة وتقدير.

معكم اليوم، يصبح عدد خرّيجينا عشرين الفاً وواحد؛ أنتم أبناء أمّ ولدت لمجتمعنا عشرين ألفاً ومثقف، عشرين الفاً وعالم، عشرين الفاً وشريف، عشرين الفاً ومثابر، عشرين الفاً ومواطنٍ متميّز.

إن سألوكم من أنتم، قولوا: تخرّجنا من جامعة إتكلت على الله فقط، لتصل الى القِمة. قولوا: نحن أبناء مريم، رغم كلّ تحدّيات مخطّط الله لها وثقت، صلّت، قبلت، عملت، وصلت وأوصلت الآخرين الى الحقيقة.
إن سألوكم من أنتم، يكفي أن تقولوا: نحن لويزيّون. نحن خريجو جامعة سيّدة اللويزة.

ومع المبروك التي أقولها لكم ولأهلكم، إسمحوا لي بإسمكم، وبإسم الجامعة أن أحيّي ذكرى عنصرٍ فاعلٍ ومميّز، رافق جامعتَنا لعقود ثلاث، واهتم دوماً بتنظيم احتفال التخرج، غاب عنّا بالجسد هذا العام وانطلق الى بيت الآب. الأستاذ هرير هوفيفيان، سنفتقده طبعاً، ولكن بإيمان نعلم، أنّه الى جانب جميع من رحلوا من جامعتنا الى بيت الآب، صار لجامعتنا، وللطلاب الّذين أحبّهم، من يصلّي لهم أمام عرش الحمل.

باركّكم الله جميعاً، وبارك جامعة سيّدة اللويزة، وألف مبروك لكم.